

خطر قسوة القلوب | #أمراض مهلكة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه معهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله - 00:00:00

ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله وعلايته وسره سهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا - 00:00:12

اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه ملى السموات وملى الارض وملى ما بينهما وملى ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت - 00:00:26

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك ولا تجعل حوائجنا الا اليك ولا توكلنا الا عليك ولا تثقتنا الا فيك - 00:00:47

ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم وبعد ما زلنا مع هذه السلسلة اللي بنحاول من خلالها نقف على بعض الامراض التي دبت في المجتمع - 00:01:03

نحاول بقدر المستطاع ان احنا نضع ايدينا على هذا المرض نعرف خطورة المرض نعرف اعراض المرض ونصوره نعرف بعد ذلك آآ كيفية علاج هذا المرض ودايما بقول لكم ان اخطر الامراض اللي ممكن تصيب الانسان - 00:01:16

هي الامراض المتعلقة بالقلب الامراض المتعلقة باغلى شيء يملكه الانسان ان المرض يكون متعلق بقلب الانسان وقلت لكم مشكلة آآ الامراض القلبية دايما ان اقل القليل من المرض القلبي اذا نزل واستقر داخل القلب - 00:01:34

افسد على الانسان الدنيا وافسد على الانسان الاخرة الكبر كان مرض قلبي اذا نزل في قلب الانسان يفسد عليه الدنيا. زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال في شأن قوم عاد - 00:01:53

فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة ومقابل المرض ده سلط الله عليهم ريحا صرصرا في ايام الناحسات ليذيقهم الله عز وجل عذاب الخزي في الحياة الدنيا - 00:02:07

وفي الاخرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لا يمكن يدخل الجنة وهو قلبه مليان امراض مشكلة الامراض القلبية دايما ان هي فعلا تفسد على الانسان الدنيا وتجعله دائما معرض للعقوبات - 00:02:23

العشب بالنفس اذا نزل في قلب الانسان واستقر بتفسد بيفسد هذا المرض على الانسان الدنيا ويبخله دايما معرض للعقوبات قارون اللي اعجب بنفسه بنفسة وقال انما اوتيته على علم - 00:02:46

هذا المال اوتيته على علم وكانت النتيجة ان المرض ده لما نزل في القلب واستقر كانت النتيجة المباشرة فخسفنا به وبداره الارض الاعراض قمرة قلبي. لما نزل في قلوب اهل قرية سبأ - 00:03:03

هي كلمة واحدة بس بتوضح المرض اللي نزل في قلوبهم فاعرضوا فكانت النتيجة فارسلنا عليهم سيل العارم الى اخر الايات. الناس دي اتعرضت لعقوبات شديدة جدا. والسبب في ذلك امراض قلبية بسيطة. ويوم القيامة العقوبة بتكون شديدة جدا - 00:03:21

بل ربنا سبحانه وتعالى علمنا انه لا نجاة في الاخرة الا لصاحب القلب السليم كما قال النبي كما قال ربنا تبارك وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من اتى الله بقلب سليم - 00:03:41

يبقى يوم القيامة لن ينفعك شيء. ولن تنجو من احوال القيامة الا اذا اتيت الله عز وجل بالقلب السليم واذا كان الله سبحانه وتعالى قد

خلق الجنة طاهرا ولا يدخلها الا الطاهرون. فاصحاب الامراض القلبية قلوبهم مليئة بالرجس - 00:04:00

لا يدخلون الجنة حتى يتطهروا من هذه الامراض وربنا وضع لنا ان الجنة طيبة لا يدخلها الا طيبون قال ربنا تبارك وتعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. قال القرطبي رحمه الله اي جاء بقلب - 00:04:18

سليم جاء بقلب سليم ده المؤهل لدخول الجنة اهم الناس اللي بتيجي وعندها امراض قلبية فهؤلاء غير مؤهلين تماما لدخول الجنة واحنا النهاردة معنا مرض من الامراض القلبية اللي هنحاول بقدر المستطاع ان احنا نقف على مشاكله - 00:04:46

اختاروا ايه وايه صورته وبعد كده نعرف اسبابه ايه؟ ايه الاسباب اللي ادت لاتصاف الانسان بهذا المرض ثم بعد ذلك نأخذ العلاج النهاردة مرض كثيرا ما أسأل عنه المعرض النهاردة هو مرض قسوة القلب - 00:05:11

قسوة القلب في الاتجاهين المتعلق بالتعب لله سبحانه وتعالى واتجاه المتعلق بالتعامل مع الناس قسوة القلب يتصل علي شاب ويقول لي يا شيخ انا اشكو اليك قسوة قلبي انا ما عمتش قادر اتدبر في القرآن - 00:05:31

وما قومتمش قادر انتفع بالقرآن. مش حاسس بطعم القرآن. حاسس ان قلبي اصبح قاسي جدا. مش قادر افهم القرآن حد ثاني اتصل يقول لي يا شيخ يعني انا كنت زمان اقل موعظة بسمها قلبي بيتحرك وعيني بتدمع وبتغير في جدا. النهاردة انا بسمع مواظ وبسمع خطب وبسمع دروس - 00:05:49

وقلبي ما بيتحركش انا حاسس ان قلبي قاسي حد التالت يقول يا شيخ انا كنت زمان لي ورد كده اقعد فيه مع الله سبحانه وتعالى اذكر ربنا عز وجل خاليا وسبحان الله ورد الذكر ده كان - 00:06:10

بيأثر في جدا. كان جسمي كده يقشعر من كثرة الذكر. وكنت بحس كده ان قلبي بيتحرك. انا حاسس دلوقتي ان قلبي بقى قاسي هذا في اتجاه التعاون مع الله شاب يشتكلي لي واخت تشتكلي احنا كنا زمان يا شيخ لما بندعي ربنا سبحانه وتعالى او كنا زمان لما بنقف وراء شيخ وهو بيدعي في - 00:06:26

دعاء القنوت في التراويح والكلام ده. احنا كنا بنفجر في البكاء. احنا مش حاسين بده اصلا. حاسين ان القلوب بقت قاسية شوية الجانب الثاني يا شيخ انا زوجي اصبح عنده قسوة غير طبيعية. كان حنين وطيب وقلبه رقيق علينا. دلوقتي بيتعامل معنا بكل قسوة وبكل شدة - 00:06:50

الابن اللي بيشتكلي من الاب القاسي الابن اللي بيشتكلي من الاب القاسي اللي عمره ما قال له كلمة حلوة والبنت اللي اللي قابلتنا في المستشفى وهي كانت بتحاول بتنتحر بسبب قساوة الاب - 00:07:11

يعني بسبب قسوة الاب آآ البنت راحت تنتحر لان هي مش لاقية اي حنية في قلب في البيت ما وجدت في البيت الا قساوة فضل ان انت تنتقل انتقالة ثانية بقى فلان فلانة اللي كانت بتحب فلان ولما لم يتزوجها - 00:07:27

القت عليه الكيوسين الجاز وولعت فيه امام الناس كلها. والفديو مصور ومنتشر آآ وفلان اللي صاحبه وحبيبه وانتيهه لما حصل بينهم خلاف على على المال رماه في البحر اي قسوة نزلت في المجتمع - 00:07:46

ايه القسوة اللي نزلت النهاردة في المجتمع لدرجة النهاردة قساوة القلب دي اللي خلت الانسان يقتل اخاه ويقتل اغلى الناس اليه او اغلى الناس عند ليه ايه اللي حصل ايه اللي خلى النهاردة كتير من من الابناء - 00:08:04

يعني انا انا امس كنا في مشكلة الاب بيشتكلي انه بعد ما ربي وتعب ابنه ضربه بالقلم اي قسوة نزلت في قلب الابن وصلت في يوم من الايام ان الابن يضرب الاب بالالم - 00:08:23

اي قسوة بنسمع عنها ان البنت خدت امها في القطار وتركته في القاهرة ورجعت علشان الام ما تقعدش مع البنت في بيت واحد او في شقة واحدة اي قسوة نزلت في قلوب الناس في هذا الزمان وفي هذا المجتمع - 00:08:38

هو ايه اللي حصل ايه اللي حصل ايه اللي حصل؟ اللي اصبح من السهل الهين النهاردة في في مشكلة بين عائلتين تحصل شتلة بينهم ويشوفوا واحد يفضلوا يضربوا فيه بالسكاكين وهو يلفظ الانفاس وهم عمالين يضربوا فيه بالسكاكين - 00:08:54

اي قسوة نزلت في قلب المجتمع. القسوة دي جت منين هو ده اللي احنا محتاجين نقف معه النهارده ليه زمان كانت القلوب بتتحرك على الارامل والايتام والمساكين واصبحت النهاردة القلوب في جانب اخر خالص. ازاي تستغل الارملة وتستغل المطلقة وتستغل المسكين - [00:09:13](#)

احنا بنشوف ده للأسف والمشاكل دي بتعرض علينا ليل نهار ليل نهار المرأة الزوجة اتسجن وسجنوا واحد بسبب مجموعة من الشيكات فراحت الزوجة تستسمح هذا الرجل يقول لها كلي شيك توك يقابله ان تمكيني من نفسك مرة - [00:09:34](#)
في عشر شيكات يبقى بعشر مرات يعني احنا وصلنا لهذا الحد. طب دي الان عندها ابناء وزوجها في السجن وحرموا من ابيهم حرموا من ابيهم. والنهارده بتستغل الظروف يبقى ده مقابل ده - [00:09:58](#)

مشكلة كبيرة جدا مشكلة كبيرة جدا بنت زوجها مات بعد شهرين من الزواج. البنت دي نشأ من الزواج ده حمل. البنت خلاص وضعت الولد عنده مشكلة في القلب الطفل اللي اتولد ده عنده مشكلة في القلب. ولازم عملية كبيرة والا الولد يموت. ولازم تتعمل بدري عشان يتلحق الولد وهو صغير - [00:10:15](#)

ولما البنت تروح لحد من اقاربها علشان تطلب منه مبلغ من المال يساعدها في مسألة شفاء ابنها وهي في حالة لا يعلم قدرها الى الله. كل يوم بيعدي عليها ابنها بيقرب من الموت - [00:10:39](#)

وتقول لي يا شيخ وافاجأ انه يراودني عن نفسي مقابل المال لعلاج ابني بعد ما كان المجتمع كله بيجري انه يخدم آآ حد بالظروف دي احنا لقينا الناس النهاردة بتستغل الظروف دي. اي قسوة نزلت في القلب - [00:10:53](#)

اي قسوة نزلت في القلب لما احد اخواني يقول لي انا عامل حادثة والعربية مقلوبة وانا متدغدغ والدماء تسيل من كل مكان. وافاجأ ان في احد الشباب بدل ما يمد ايده للمساعدة علشان يطلعني من العربية وانا في حالة سيئة انا فوجئت ان هو ييمد ايده في جيبى علشان يطلع المحفزة وياخد الفلوس وياخد - [00:11:10](#)

ده كله ايه؟ هذه كلها صور للقسوة اللي دبت في المجتمع اللي دبت في المجتمع. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية تعالوا من البداية نعرف ما خطورة القسوة ايه خطورة قساوة القلب - [00:11:32](#)

خطورة قساوة القلب كتير وخطر المرض ده لما بينزل في قلب الانسان خطره عظيم تعالوا مع بعض نعرف اول خطوة من مخاطر قساوة القلب. اول خطوة من مخاطر قساوة القلب - [00:11:49](#)

هي ان القسوة اذا نزلت في القلب حولت القلب من كيان حي مليء بالخير الى كيان جامد كالحجارة. بل هو اقصى من الحجارة لا يقبل خير ولا يعطي خيرا لا يعرف معروفا ولا يقدم معروفا ولا يتأثر بكتاب الله عز وجل - [00:12:06](#)

مشكلة القساوة ان هي لما بتنزل في القلب بتحول الحاء القلب ده كيان حي ربنا جعله في القلب في جسد الانسان كيان حي يخرج منه كل خير يخرج منه عاطفة من الام للابن. وعاطفة من الابن للاب او من الابن للام. عاطفة تجاه الفقراء والمساكين. كل دي - [00:12:29](#)

ان القلب ده كيان حي. يخرج دائما منه الخير الكيان الحي ده طول ما هو حي ولين رقيق تلاقي سبحانه الله الانسان بيتدبر في كتاب الله عز وجل فينتفع بالمواعظ اللي فيه. يسمع خطبة فينتفع بالمواعظ اللي فيها - [00:12:49](#)

القساوة اذا نزلت الى القلب حولته الى كائن جامد يفقد حياته وكائن جامد كالحجارة. بل هي اشد قسوة لذا قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة معاذ من اليهود ثم قست قلوبكم من بعد ذلك - [00:13:09](#)

فهي كالحجارة او اشد قسوة ويقول ان حتى الحجارة كان بيخرج منها خير وان من الحجارة انما يتفجر منه الانهار يعني بيطلع منها خيس وان منها لما يهبط من خشية الله - [00:13:29](#)

وان من حجارة لم يتشقق منه لم يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله حتى الحجارة بيطلع منها خير ربنا بيقول انتم قلوبكم لا خلاص - [00:13:49](#)

ما عاد يخرج منها خير تحولت لكائن جامد لكائن ميت لقاء لا حركة فيه ولا حياة فيه مشكلة القسوة دايم لو بتنزل في القلب كده كان

زمان يقعد مع اولاده يطبطب عليهم يقبل ده ويقول لي ده كلمة طيبة ويشجع ده لان القلب كان حي - [00:14:04](#)
القلب لما اصبحت قاسي هو ممكن يكون خارج مع اولاده فقاعدين في مطعم بياكلوا مع بعض ولكن ماسك التليفون ما فكرش حتى
يبص لاولاده مشكلة القلب لما اصبحت قاسي كان زمان القلب ده بيووجهه دايمًا للاحسن للوالدين بالكلمة الطيبة بالمعروف بالفعل الطيب
- [00:14:28](#)

لما قسى خلاص قلبي لما قاسى خلاص ما عدش بيخرج منه هذا الخير كان زمان يقعد يقرأ القرآن فيتدبر فيه. فالقلب يطلع معاني
القرآن وفهم القرآن فيستفيد الانسان. لأ القلب لما قسى - [00:14:49](#)
ما عدش بيخرج منه هذا الخير ودي المشكلة الاولانية ان القسوة لما بتنزل في القلب بتحول القلب من كيان فعال حي لكان ميت
قاسي بكان ميت قاسي كان زمان اقل موعظة تؤثر فيه فتدمع العين ويتحرك القلب - [00:15:06](#)
وبعد كده الجوارح تقوم تعمل لله سبحانه وتعالى. لا خلاص ما عدش هذا الوجود لقساوة نزلت في القلب طب والمشكلة الثانية واما
المشكلة الثانية القساوة لما بتنزل في القلب - [00:15:29](#)

بتدفع الانسان دفعا الى الانحراف عن طريق الله سبحانه وتعالى يعني يا ريت قساوة القلب توقف الانسان عند حد انه ما عادش بيطلع
منه خير لا لا ده مشكلة قساوة القلب بتخلي الانسان ده شديد الانحراف عن طريق الله سبحانه وتعالى - [00:15:45](#)
فالقلب اذا قسى بيصبح سهل جدا عليه ان والعياذ بالله يقع في معصية الله. بقى سهلة عليه انه يحيد عن طريق الله. بقى سهل يا
عليه يقع في ذنوب ومعاصي ولا يتوب ولا يرجع عن هذا الطريق - [00:16:05](#)
وده اللي ربنا سبحانه وتعالى وضحه لنا في سورة المائدة قال ربنا تبارك وتعالى فيما نقودهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية
يحفرون الكلم عن مواضعه ده بعد ما قلوبهم بقت قاسية - [00:16:22](#)

ده وصل في نهاية الحال الناس دي ان هي تعمل ايه؟ ان هي تحرف الكلم علشان تبيح لنفسها الحرام. تحرف الكلم علشان تبيح
لنفسها الوقوع في الذنوب والوقوع في الرذائل والوقوع في الشهوات. الناس دي بعد ما القلوب بقت قاسية ما عدش اتباعها لطريق -
[00:16:41](#)

اتباعها اصبح للهوى واتباعها اصبح للشهوة. وهكذا حال الانسان. حال الانسان تلاقيه سبحانه الله بعد ما كان زمان قريب جدا المساجد
قريب جدا من الدعاة. قريب جدا من العلماء. بيتأثر بكلامهم. بيتأثر بافعالهم. سبحانه الله! لما طال العهد بينه وبين هؤلاء - [00:17:01](#)
قلبه ويجي الشاب يشتكي ويقول يا شيخ انا وقعت في الغلط مرة واثنين وثلاثة واربعة انا مش عارف ارجع. المشكلة فين ان القلب
بعد ما بتنزل فيه القسوة بيصبح سهل عليه جدا انه ينحرف عن طريق الله. شفتنا شاب ايام الجامعة - [00:17:21](#)
الله كان شعلة طاقة وشعلة يعني شعلة في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. طلع ودخل ميدان للحياة وبعد عن القرآن وبعد عن الذاكر
وابعد عن ذكر الله وابعد عن مجالس الذكر وبعد عن العلماء وبعد عن الصحبة الصالحة وبعد عن اهل الخير مشغول في الدنيا وبس
حياته كلها دنيا وبس بعد فترة - [00:17:41](#)

القلب لم يجد الماء ماء الحياة اللي هو كان بيخليه رطب ولين ورقيق. القلب بعد ما قسى النهاردة للاسف بقى الشاب ده هو اللي
بيفعل معاصي وهو يدعو اصحابه لهذه المعاصي. وبعد اما كان هو دليل الناس الى الله اصبحت دليل الناس الى طريق الشيطان -
[00:18:01](#)

السبب في ذلك قساوة القلب المشكلة الثالثة ان القساوة لما بتنزل في القلب تمنح الانسان من الطاعة يمنع الانسان من القرب من الله
سبحانه وتعالى خلاص هو ما عدش عايز يصلي - [00:18:23](#)

ما عادتش عايزة تصوم ما عادتش عايزة تقرأ قرآن وبدأت النهاردة يعني حلقات علم ايه وحلقات قرآن ايه خلاص هي شايقة ان ده
كده يعني ايه وجع الدماغ ده يعني - [00:18:42](#)
قال الله سبحانه وتعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم ولكن قست قلوبهم ايه معنى الاية الاية بتقول لنا ان طبيعة
الانسان في وقت المحنة واحد عرف انه عنده مرض خطير - [00:18:55](#)

اول حاجة بيعملها ايه؟ يتوب ويرجع الى الله ويقدم الاعمال الصالحة ويتوسل الى الله سبحانه وتعالى باعمال صالحة عشان ربنا يرفع عنه المرض بطبيعة اي انسان واحد نزل عليه بلاء ومحنة شديدة جدا يفزع الى الله سبحانه وتعالى. يفزع فعلا الى الله سبحانه وتعالى - [00:19:14](#)

هو ما عملش كده ما عملش كده هو في وقت محنته ما رفعش ايديه وقال يا رب هو في وقت مشكلته ما رفعش ايديه وقال يا رب فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا - [00:19:31](#)

ولكن قست قلوبهم لان قلوبهم اصبحت قاسية. هذه القساوة منعتهم من التعبد لله سبحانه وتعالى ودي من اخطر مشكلة في قسوة القلب القسوة لما بتنزل في القلب القسوة لما بتنزل في القلب بتجعل العبادة ثقيلة جدا على الانسان - [00:19:45](#)
لذا تجد الانسان دايم بيعطي نفسه مبررات انه يترك الطاعة ما عدش بيصوم ما حدش بيصوم اتنين وخميس آآ تلتاشر واربعتاشر وخمستاشر هو خلاص انا هصوم ليه وبعدين الجو حر وبعدين عندي شغل كتير في الشتا ابقى اصوم ويدخل الشتا يوم في الثاني ما بيصومش - [00:20:05](#)

كان زمان بيقوم الليل وله ورد ثابت من القيام هو النهاردة ما عدش بيقوم وما عدش عنده الصلوات بتاعة الليل ما عدش عنده وقت للخلوة والمناجاة مع الله سبحانه وتعالى - [00:20:25](#)

هو ايه اللي حصل قساوة القلب خلت الطاعة دي والعبادة دي على الانسان صعب اوي تلاقوا دايمآ آ الفلاح لما يبجي يحرت الارض يرشها مائة الاول عشان تتحول لطين يبقى سهل ان هو يحرتها كويس - [00:20:41](#)
علشان تبقى سهلة في الحرف لابد ان تلين القلب علشان تبقى الطاعة سهلة عليه لابد ان يلين وعلى قدر قساوة القلب الطاعة بتبقى صعبة جدا صعبة جدا عليه مش قادر - [00:21:00](#)

كان زمان كان زمان يقول لي كده انا كنت زمان اخذ العجلة في عز الشتا وفي عز الصيف واتحرك مثلا اتناشر تلتاشر كيلو علشان ارواح اللي انا بقرا عليه القرآن - [00:21:18](#)

النهاردة الشيخ بيقول له لله هعمل غرفة على الزوم على برنامج الزوم او على موقع من المواقع وخش اقرأ عن طريق الانترنت. شف بيسألها له ازاى يقول لي وثقيلة جدا على النفس - [00:21:31](#)

مش قادر كان زمان يقعد يحفز له ربعين ثلاثة في اليوم. النهاردة يقول لي علشان احفز ثلاث اربع سطور. الامر بقى صعب جدا.

المشكلة فين؟ المشكلة في قساوة القلب لما اصبح قاسي خلى العبادة ثقيلة جدا على الانسان - [00:21:44](#)

وعلى النقيض تلاقي القلب الانسان سبحانه الله القلب لما بيكون رقيق بيبقى سهل عالي جدا طاعة ربنا وعبودية لله سبحانه وتعالى

المشكلة الرابعة ودي من اخطر المشكلات ان قساوة القلب - [00:22:00](#)

بتهيأ نفس الانسان بتهيأ نفس الانسان لقبول لقاءات الشيطان وهو ساوسه وخواطره قساوة القلب بتهيأ نفس الانسان انه يقبل اتباع الهوى يعني ايه في شاب عرضت عليه فتاة ذات منصب ومال وجمال - [00:22:17](#)

وكل المميزات فيها دعتة الى الحرام بكل اريحية انا بخاف ربنا مش انا اللي اعمل كده خلصت كان معنا شاب زمان واحنا في الدراسة الشاب ده كان معروف ان هو كان بيغض بصره جدا - [00:22:47](#)

في مرة بقول له يا حازم انت معقول في شاب كده شاب زينا وبتغض بصرك وما تبصش للبنات فبكل بساطة ابقى قايل لي آآ بنت

عدت بصيت لها اتكتب علي السيئة ومشت وانا يوم القيامة قابلت ربنا بكل السيئات دي. ابص لها ليه - [00:23:04](#)

ده بكل اريحية انا مش بتاع الكلام ده اب من الالباء ابن وليد ومحتاج عملية كبيرة جدا واتعرض عليه في الشغل بتاعه رشوة بمبلغ

جبار جدا يكفي العملية والزيادة وابنه لازم يعمل عملية وهو ما عهوش فلوس للعملية - [00:23:26](#)

هو بكل اريحية اللي اللي عرض عليه الرشوة بيستغل زروف ابن هذا الرجل الاب بيقول له بكل اريحية انت لو عرضت علي البرج ده

كله تملاه لي فلوس علشان ابيع ضميري واخذ رشوة - [00:23:45](#)

انا لن اقبلها دي النفوس اللي فيها قلب حي نابض مش قاسي هتلاقي القلب الحي النابض ده على طول يوجهك ان مهما القيت عليك

وساوس او خواطر او شهوات او شيء - 00:24:00

يلاقي القلب ده واقف بكل اريحية يقول احنا مش بتوع الكلام ده مثل مثلا سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام هيت لك انا مش بتاع الكلام ده. معاذ الله انه ربي احسن مثنوي - 00:24:18

انما الجانب الاخر على قدر ما القسوة بتنزل في القلب بتمهد نفس الانسان وقلب الانسان انه يقبل الوسواس دي ويقبل الشهوات دي وانه يقع في الغلط مرة واثنين وثلاثة واربعة - 00:24:33

قال الله سبحانه وتعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم امتى تكون وساوس الشيطان ناجحة مع الانسان لما يكون قلبه قاسي هيبقى سهل عليه جدا انه لما تطرح عليه الفتنة انه يقبلها. حتى وان كان شيء تافه جدا - 00:24:48
بيلعبوا بعراق حبر اليهود لما ارسله موسى عليه الصلاة والسلام لملك الجبارين بالعام ابن العراء اللي ربنا قال في شأنه واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا العلماء بيقولوا اتيناه اياتنا يعني كان معه اسم الله الاعظم كما قال اهل التفسير - 00:25:12

وبعضهم قال اتيناه وايتنا يعني علم التوراة والانجيل تعالوا بس ناخذ منحة واحدة من المنح اللي ربنا اعطاها البلعان معه اسم الله الاعظم اذا دعا بي اجابه الله. وكان بالعمد مقدما في بني اسرائيل. لا تنزل بهم محنة ولا ازمة الا وفزعوا اليه. يا ابن عم ادعوا الله عز وجل لنا - 00:25:29

فيكشف الله عنهم شوفوا المنحة دي منحة يعني لا تقدر بمال. يعني يا رب ارزقني مال خلاص سيأتيه المال ومع اسم الله الاعظم وارسله موسى عليه الصلاة والسلام الى الجبارين ليدعوهم الى الله عز وجل - 00:25:49

ملك الجبارين عرض عليه الصندوق مليء بالمال فقال له ها تتبني وتاخذ المال ده ولا تتبع موسى بقى لي كثير لا اتبعك طبعاً. واخذ هذا المال واخذ هذا المال هو ليه بالعامي بن باعوراء بمجرد ما عرضت عليه الفتنة وقع - 00:26:06

بمجرد ما عرضت عليه الفتنة وقعت. ليه بمجرد ما عرض عليه الشيطان الوسواس قبل هذه الوسواس؟ المسألة باختصار قساوة القلب الراجل ده كان في قلبه شيء لذا قال الله سبحانه وتعالى ولو شئنا لرفعناه بها هندي له الفلوس بالعلم اللي كان عنده - 00:26:26

ولكنه اخذ الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه لف او تذوقه يلف هنا ليه لما اتعرضت عليه الفتنة وقع باختصار لمرض في القلب لقساوة كانت موجودة في القلب - 00:26:45

هذه القساوة اللي تخلي الانسان بمجرد التعارض عليهم يقع الفارق عندنا دلوقتي بين شاب تتعرض عليه فتن قوية وبين شاب ابسط فتنة ممكن تفتنه قساوة القلب صوت القلب باختصار شوفوا الاية - 00:27:04

ليجعل ما يلقي الشيطان للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم يبقي سهل عليه جدا ان هو يقع في هذه الفتن المشكلة التي تلي ذلك ودي المشكلة الخامسة من مشاكل قساوة القلب انها تمنع الانسان - 00:27:28

يمنع الانسان من التأثر بكلام الله عز وجل او التحرك بمواعظ الله سبحانه وتعالى المسموعة او المرئية قال تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. اولئك في ضلال مبين القسوة لما بتنزل في القلب - 00:27:47

بعد ما كان زمان اقل موعظة تحركه وتخليه كده يقوم يبقي شعلة طاعة. لأ النهاردة هو قاعد في الخطبة عمال يسمع الكلام والناس اللي حواله كلها عمال يتسبحها كده. الناس كلها بتبكي. الناس كلها نكست الرؤوس وعمالة تبكي - 00:28:08

هو بتعيط ليه اصلاً بتلاقه في رمضان والامام بيقراً والمسجد كله بيضج بالبكاء وواقف وسط الناس بيضرب بطرف عينيه كده يمين وطرف عينيه شمال الناس كلها بتبكي انا الوحيد اللي واقف ما بكيش - 00:28:24

دعاء القنوت بقى في دعاء القنوت الخاصة في العشر تيام الاواخر والناس بتدعو في تلت الليل الاخير والقلوب كلها باكية قبل الاعين والقلوب كلها متأثرة. والناس كلها في حالة من التأثر غير طبيعي - 00:28:44

وهو واقف لا يتأثر بهذا اتعرض عليه ايات الله سبحانه وتعالى الكونية ومع ذلك لا يتأثر. والله يا اخوانا بيشتكلي لي احدهم بيقول لي ابويا مات ومش عارف ابكي الناس كلها بتبكي وانا اعرف طبعاً ان ان الاب لما بيقول كده آ لازم الابناء بقى يقعدوا يعيطوا. يقول لي

سبحان الله! كل الناس بتعيط - 00:28:59

انا قاعد مش عارف عايز يحطها حتى مش عارف بس ان انا اعيط هو ايه اللي حصل؟ اللي حصل باختصار قساوة غير طبيعية في

القلب وصلت ان الانسان لا ينتفع - 00:29:22

بذكر الله سبحانه او بالمواعظ المرئية او المسموعة اعز اصحابه هو شايله على كتفه شايله على كتفه وراح لحد القبر ويحط صاحبه

في قلب القبر والى الان عينه لم تدمع جسده لم تصيبه القشعريرة ولا حتى - 00:29:35

قلبه متأثر امام الاية العظيمة دي ما بيتأثرش ودي من اخطر مشكلات المتعلقة بقسات القلب. وربنا هدهم بالوعيد فقال فويل فويل

للقاسية قلوبهم قاعد في في في خطبة جمعة بتتكلم مسلا عن النار او عن شيء. والخطبة مؤثرة جدا. او تتكلم عن وفاة النبي صلى

الله عليه وسلم. والخطبة مؤثرة جدا - 00:29:52

وده مش هنا اصلا خالص يعني الناس كلها بتبكي حواليه ودي مشكلة قساوة القلب القلب دائما من التأثير بمواعظ الله سبحانه وتعالى.

المرئية او المسموعة قساوة القلب دي اللي يعني سبحان الله - 00:30:19

الراجل الراجل يعني القلوب كلها بترتجف كلها بترتجف يحصل زلزال القلوب كلها مرتجفة وخايفة ايه المشكلة يا جماعة فيه مرض

عمال يحصد ارواح الملايين على مستوى العالم واياه المشكلة لا يتأثر بهذا ابدا - 00:30:39

مهما كانت الاية المرسله له هو لا يتأثر بها ودي من مشاكل القلب القاسي اذا كان السلف دايمًا يقولوا لنا يا جماعة خدوا بالكم خدوا

بالكم ما فيش ما فيش بلاء يبتلى به المرء زي آآ زي بلاء قساوة القلب - 00:31:01

حتى قال الامام مالك ابن دينار ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قساوة القلب. دي اشد عقوبة ممكن الانسان يضرب بها اصلا ان تور سلو

له الايات وهو مش شايفها اصلا - 00:31:17

بطول سلول قال هو مش شايفه اصلا وقال حذيفة بن قتادة ان العشي صاحب سفیان الثوري كان يقول ما اصيب احد بمصيبة اعظم

من قساوة القلب. يا جماعة على فكرة - 00:31:29

ما فيش مصيبة زي مصيبة قساوة القلب وكان بعضهم يقول ان اعظم المصائب قساوة القلب وكان الامام احمد بن ابي الحواري رحمة

الله عليه يقول والله ما ابتلى الله عبدا بشيء اشد من غفلة وقساوة - 00:31:42

مشكلة مشكلة الخطر الاخير اللي نختم به درس النهاردة آآ ان القساوة اذا نزلت في القلب تبلدت المشاعر تبلدت المشاعر تبلدت

الحاسيس وهنا بيوت كاملة بتهدم. جرائم بتقع والسبب في ذلك تبلد الحاسيس اللي موجود عند الناس - 00:32:01

زوج بيحب زوجته جدا ووقت ما كان قلبه ما شاء الله قريب من الله سبحانه وتعالى ومن وقت للتاني بيقول لها كلمة طيبة آآ انت

عندي غالية انا بحبك انت عدي بالدنيا كلها وما فيها - 00:32:26

كان زمان بيقول لها كلمة طيبة النهاردة لأ النهاردة بيشتتم وبيضرب عادي عادي ما فيش مشكلة خالص لتبلدت الحاسيس والمشاعر

يوم ما اصبح هذا القلب قلب قاسي عادي جدا انه في يوم من الايام يقوم قايل لحد من اللي حواليه كلمة يكسر بخاطر هذا الانسان

الذي معه - 00:32:39

عادي جدا النهاردة بعدما تبلدت المشاعر انه عارف ان والده ما عندهوش اكل النهاردة وهو بياكل احسن اكل وما وداش لوالده اكل

بقي عادي جدا النهاردة ان هو بقى استاز دكتور في الجامعة - 00:33:03

وانا ذكرت لكم الموقف ده قبل كده. استاز دكتور في الجامعة وعادي جدا انه ما يشوفش والدته مسلا من خمستاشر سنة عشان

والدته بتبيع فجل وجرجير وخضرة في مشنة على التربة - 00:33:18

استاز دكتور فعادي جدا انه يقعد خمستاشر سنة ما يسألش عن والدته عادي جدا ليه تبلدت المشاعر والسبب في ذلك قساوة القلب

عادي جدا انه بعد ما بقى استاز دكتور في الجامعة يبجي وطبعا كل حاجة عنده التعليم النهاردة عشان الفلوس. اعمل كتاب ابيعه

للطبة يتباع غالي - 00:33:32

عشان اجيب عربية جديدة واعمل مش عارف ايه يجي له طالب فقير جدا فقير جدا ووالده لسة بيعمل عملية ووالدته بتمر بظروف

سيئة جدا ويقول له معلش يا دكتور عشان خاطري اعلمي تخفيض - 00:33:52

على الكتاب يشتم الطالب ويهين الطالب ويمسح بكرامته الارض ويقول له انا آآ يعني هسقطك في المادة. لو ما شرتش الكتاب تبلدت المشاعر ما عدش فيه مشاعر بينه وبين الناس اصلا - 00:34:05

ما عدش فيه مشاعر بينه وبين الناس. ايه السبب في ذلك هي قساوة القلب هي قساوة القلب ازا نزلت في قلب انسان خلاص ما عادش تبلدت المشاعر وتبلدت الاحاسيس واصبح هذا الانسان يعيش بين الناس بلا اي مشاعر - 00:34:18
وهنا سبحان الله! يعني تنقطع العلاقات دي تنقطع والله يا اخوانا انا الموقف ده حصل قدامي حصل قدامي مع احد الحالات الفقيرة اللي كنا يعني عندنا في الجمعية بنساعدها - 00:34:38

عندها خمس غدد سرطانية في الثدي خمس غدد سرطانية في الثدي وهي الحالة دي فقيرة جدا وراحت كشفت وعملت اشعة وتحاليل صرفت مبلغ كبير لدرجة باعت بعض الحاجات في البيت - 00:34:55
وبعد كده راحت للدكتور الدكتور قال لها العملية بتتكلف ثلاثين الف جنيه تروح تجمع من هنا وتستلف من هنا وتسدد من هنا تخش جمعية مع فلانة وتبيع حته من العفش وتبيع مش عارف ايه وتبيع ايه - 00:35:09

في النهاية ما وصلش للعشر تلاف جنيهه راحت للدكتور بتقول له والله بعث اغلب حاجة البيت واستدنت وعملت وفعلت. يعني انا عايز اعلمي العملية بدل ما الغدة تزيد وتحصل مشكلة. لكم ان تتخيلوا يقول لها - 00:35:21
انا هفتح بالعشر تلاف جنيهه انت تجيبهم هشيل غدتين وهسيب الثلاثة الباقيين لحد ما تبقي تجيبي الباقي والله زي ما باقول لكم كده يا رب سلم يا رب. ما انت فتحت خلاص. يا اخي اعمل معروف آآ يعني تلقى به الله - 00:35:39
اجبر بخاطرها. دي فقيرة. لا لا لا. العملية على قد فلوسك وعلى فكرة يعني الحمد لله تم جمع المال للحالة وعملنا العملية بفضل الله. ويشاء الله سبحانه وتعالى بعد فترة - 00:35:57

بعد فترة نعرف ان الدكتور ده اصاب برضه بالسرطان ومات به ومات بي اهي دي مشكلة قساوة القلب. انه يقول لها على قد فلوسك انا هاعمل كذا واشيل كذا واسيب الباقي - 00:36:11

في ناس كده ودي مشكلة قساوة القلب. تتبدل المشاعر. تتبدل الاحاسيس. يصبح الانسان حجر عايش بين الناس شفتهم قساوة القلب ممكن توصلنا لايه اتكلمنا النهاردة مع بعض حوالين خطر قساوة القلب - 00:36:23

الدرس الجاي ان شاء الله هنعرف صور قساوة القلب. وايه العلامات اللي تقول لنا ان في قساوة في القلب؟ ونبدأ نعرف الاسباب علشان نعالج ان شاء الله تبارك وتعالى. جزاكم الله خيرا - 00:36:41

احسن الله اليكم. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:36:51